

نفسی، ولكن لیقل. لقرست نفسي " كأنه كره أن یضيف المؤمن الطاهر إلى نفسه الخبث والفساد بوجه من الوجوه. والخبث واللقس: الغثيان.

وقال - علیه الصلاة والسلام - : " لا یقولن أحدكم لمملوكه: عبدي وأمتي، ولكن یقول: فتاي وفتاتي. ولا یقول المملوك: ربي وربتي، ولكن یقول: سيدي وسيدتي.

وعن أبي هريرة: لا یقولن أحدكم عبدي وأمتي؛ كلکم عبید ا، وكل نساءکم إماء ا، ولكن لیقل غلامي وجاريتي وفتاي وفتاتي.

وجاء عن عمر ومجاهد وغيرهما النهي عن قول القائل: استأثر ا بفلان، بل یقال: مات فلان. غیر أنه نقل عن عمر بن عبد العزيز قوله: إذا استأثر ا بشيء فإله عنه، وفي كتب اللغة: استأثر ا بفلان: إذا مات مرجوا له الرحمة الغفران.

وقال النخعي: كانوا یكرهون أن یقال: قراءة عبد ا، وقراءة سالم، وقراءة أبي، وقراءة زید.

وانوا یكرهون أن یقولوا: سنة أبي بكر وعمر، بل یقال. سنة ا وسنة رسوله، كما كرهوا أن یقال: یقرأ فلا بوجه كذا، وفلا یقرأ بوجه كذا.

وكره مجاهد أن یقولوا: مسجد ومصحف بالتصغير للمسجد القليل الذرّع، والمصحف القليل الورق. وقال كهم، وإن لم یريدوا التصغير، فإنه بذلك شبيه.

ولما أنشد سعيد بن المسيب قول عمر بن أبي ربيعة:

وغاب قمير كنت أرجو غيوبه ورّوَّح رُعيان ونوّم (1) سُمّر

قال: ما له قاتله ا! لقد صغّر ما عظّمه الله؛ یقول - ا عزوجل -: " والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم ".

وكره ابن عمر قول القائل: أسلت في كذا وكذا. وقال: ليس الإسلام إلا ا عزوجل. وكره ابن

عباس قول القائل: أنا كسلان، وقول القائل: قد انصرف الناس من الصلاة. وقال: قولوا: قد

قضوا الصلاة، وقد فرغوا من الصلاة،

(1) نوم بالتشديد للمبالغة.

